رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة الضحى - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

اه نبدأ هذه الحلقة بطلب من احد الاخوة يقول ارجو من فضيلة الشيخ مشكورا ان نتأمل ويفسر لنا سورة الضحى كاملة جزاه الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:04

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه السورة العظيمة سورة الضحى لها قصة سبب نزولها وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم فتر عنه الوحي فترة - 00:00:29

فقال المشركون ان الله قد هجرك وقلاك وفرحوا بذلك وانزل الله سبحانه وتعالى هذه السورة ردا عليهم وتطمينا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:59

والضحى والليل اذا سجى اقسم سبحانه وتعالى بالضحى وهو اول النهار وبالليل اذا سجى يعني اظلم فاقسم سبحانه وتعالى بهاتين الايتين العظيمتين الليل والنهار او اول الليل واول النهار لان ذلك من اعظم اياته سبحانه - 00:01:35

والله جل وعلا يقسم من خلقه بما شاء واما المخلوق فلا يقسم الا بالله قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قال عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله - 00:02:11

قد كفر او اشرك فقوله سبحانه وتعالى والضحى والليل اذا سجى هذا قسم منه سبحانه وتعالى على ما سيخبر به في هذه السورة العظيمة من الرد على المشركين تطمين حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

فقال سبحانه ما ودعك ربك هذا رد على المشركين وهذا جواب القسم يعني ما تركك وقلاك وانما تأخر الوحي لحكمة من الله سبحانه وتعالى قد يكون له سبب منع جبريل عليه السلام - 00:02:58

من الاتيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما زال السبب عاد اليه الوحي كما كان ما ودعك ربك يعني ما تركك وما قلى يعني ما ابغضك كما يقول اعدائك المشركون - 00:03:27

بل الله سبحانه وتعالى يحبك والله سبحانه وتعالى لا يودعك ولا يتركك ثم قال جل وعلا وللاخرة خير لك من الاولى فكما ان الله اكرمك في هذه الدنيا ولم آآ - 00:03:49

يتركك ويودعك ولم يبغضك فان لك في الاخرة اعظم من ذلك وللاخرة خير لك من الاولى يعني ما يعطيك الله في الاخرة خير مما اعطاك في الدنيا وهذا تقرير وتطمين للنبي صلى الله عليه وسلم ورد على المشركين - 00:04:11

ثم قال جل وعلا ولسوف يعطيك ربك هذا وعد من الله سبحانه وتعالى ولسوف يعطيك ربك في المستقبل ويواصل نعمه عليك ولو سوف يعطيك ربك وللاخرة خير لك من الاولى - 00:04:42

ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم بين سبحانه وتعالى منته على هذا الرسول منذ نشأته منذ نشأته عليه الصلاة والسلام الم يجدك يتيما فاوى لان اباه مات وهو طفل صغير فبقي يتيما - 00:05:04

ولكن الله اواه عند جده عبد المطلب ثم من بعده عند عمه ابي طالب فقاموا برعايته وآآ آآ قاموا بكفالته عليه الصلاة والسلام خير قيام الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا - 00:05:28

ضالا يعني لا تعرف الحق معرفة تفصيلية لان لانه عليه الصلاة والسلام كان يعبد الله على ما ما بقي من ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكن لا يعرف تفاصيل الايمان. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:05:54

هذا في اول امره سبحانه آآ صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهداك الى الحق ونور قلبك ورزقك الايمان واليقين واوحى اليك

وشرع لك الشرائع ووجدك عائلا يعني فقيرا فاغنى اغناك الله - 00:06:22
من الفقر بما اتاك من المال والزوجات والبيوت والرزق الكافي ووجدك عائلا يعني فقيرا فاغناك من الفقر ثم انه اوصاه سبحانه وتعالى بان يعطف على الايتام والسائلين فقال فاما اليتيم - 00:06:51
فلا تقهر بل اكرم اليتيم واعطف عليه ونحن عليه لانه فقد اباه فهو بحاجة الى من يواسيه ويربيه ويراعيه فاما اليتيم فلا تقهر فلا يجوز قهر اليتيم وظلم اليتيم واكل - 00:07:19
مال اليتيم فان ذلك من الكبائر واما السائل السائل سواء كان سائلا للعلم او سائلا للمال عن فقر فلا تنهر يعني لا تزجره ولكن تلطف تلطف به فاجب السائل عن العلم واجب واعطي السائل للمال - 00:07:46
واذا لم يتيسر مال فانك تعطيه كلاما طيبا مطيبا لنفسه ثم قال جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث واما بنعمة ربك التي انعم الله بها عليك من هذه النعم وغيرها - 00:08:15
فحدث فهذا فيه مشروعية التحدث بنعمة الله لان ذلك من شكرها ومن شكر النعمة الاعتراف بها باطنا بعد التحدث بها ظاهرا وكذلك من شكر النعمة استعمالها في طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:08:39
والا تستعمل في معصية الله فاركان الشكر ثلاثة تحدثوا بها ظاهرا والاعتراف بها باطنا وصرفها في طاعة مسديها ومونيها وهو الله سبحانه وتعالى فهذا تفسير موجز ما تيسر من من تفسير هذه السورة العظيمة - 00:09:01
نعم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - 00:09:25